

المجريدة

أخشى من الإدمان ،
 لكنى أمارسه
 كل صباح .. عندما يمرّ بائع الجرائدُ
 فألتقيه جائعاً .. مبتسماً ☺
 كأنما أؤانسُهُ !
 أسلمه النقود ،
 كى يُسلمنى المجريدهُ
 ولما أضيع لحظةً ، فأنحني ☹..
 مفتشاً عن خبرٍ أفتقدهُ
 أقرأ كل الأعمدهُ
 من اليمين للشمالِ
 من الشمال لليمينِ
 لكننى .. لا أجدهُ!

* ☺ ☹ *

وكالة الأنباء
 تحمل من شئون الكونِ،
 والمضاء
 ما يملأ الفؤاد رعباً !
 ويعكف المحللونُ
 على قضايا الفقر والديونِ
 يناقشون ..
 سياسة الرغيف ، وانطلاقة الدولارِ
 لكنهم ينتظرون ☹
 مجاعةً فى آخر القرنِ ..
 تحول المسار!

* ☹ ☹ *

وفى اجتماع قمة المصالحة
 ينقسم العالم قطعتين
 غارقة ، وسابحة
 ولما ذرى لأين ؟

* * *

لكنما يدفعني حقيقةً إلى التفكير
 أن هنالك مَنْ يريد لاسمه التغيير
 من (حَنَفِي) إلى (سمير) !
 وأن (ست الدار)
 قد فقدت أختامها بجانب الحُسْنِ!
 وأن أولاد الحلال
 لو أرجعوا لأمها صغيرةً ..
 تغيبت من ليلتين :

* * *

وفى رِجَابِ صفحة الأموات ،
 ما أشد قسوة المفارقة!
 الناس يُعلنون عن فقيدهم ..
 بأنه " كان .. وكان "
 وأنهم أيضاً من الأعيان!
 مناصب .. وأوسمة
 وعزوة مقسمة
 وكلما طال عمود المنى ، أوتعددا
 تخيل الجميع أن ذلك الميت ..
 يستحق مسجدا !!

* * *

وفى ختام الصفحة الأخيرة
 حيث حكايا المُنْ دائماً مثيرة
 تكون غالباً هنالك صورة ..
 لامرأة مبتسمة
 ذات بهاء ، وألق
 كأنها تقول لك :
 " لاشئ يستحق أن يكدرُك .."
 " لاشئ يستحق أن يكدرُك .."